قضايا الطلاب

لسنا نطلب بلاغات بل مساعدات للطلبة المغاربة

منذ شهور قدم الطلبة المغاربة طلبات لمنحهم مساعدات لتتميم دروسهم سواء خارج المغرب أو داخله، فرفضت كل طلباتهم وتسرب اليأس إلى قلوب أغلبهم واكفهر المستقبل أمامهم واضطروا إلى العدول عن الخطة التي رسموها لأنفسهم ليتمموا دراساتهم العالية، وبذلك ضيع المغرب طائفة - كما يضيع كل سنة - من نجباء أبنائه، وخسرهم خسارة لا تعوض اتباعا لسياسة إدارة التعليم التي وضعت نفسها حاجزا بين الشباب المغربي وبين النضوج العلمي والتي تبذل مجهوداتها كل سنة لئلا يتعدى الطالب المغربي الشهادة الابتدائية، وهى تعرض عليه أصغر الوظائف لتلهيه عن تتميم دراساته وهى، إذا واصل دراسته الثانوية، تضع أمامه عقبات حتى يصعب عليه تذليل صعوبات الدراسة وحتى يرغم على تركها والانعزال عنها يائسا من المستقبل قنوطا بالحاضر.

وعلى إثر رفض إدارة المعارف منح مساعدات للطلبة المغاربة استاء كل مغربي يفهم القضية ويعلم نتائجها الوخيمة، ونشرت الصحف المغربية مقالات تندد بهذا المسلك الذي تسير عليه إدارة المعارف كل سنة.

وفي الأسبوع الماضي أذيع بلاغ شبيه بالرسمي يقول إن الطلبات التي قدمها هذه السنة تلاميذ مغاربة سيعاد النظر فيها باعتبار الاعتمادات الإضافية التي ينوي سعادة المقيم رصدها في الميزانية الخاصة بتعليم المسلمين.

ولسنا نريد أن نعلق على هذا البلاغ بشيء قبل أن نعلم المسالك الذي تتخذها الإدارة في منح تلك المساعدات، فإننا لا نطلب بلاغات بل نطالب باعتمادات تخصص لنجباء

الطلبة بصورة عادلة لا أثر للمحاباة فيها، ونطالب أن توضع أنظمة واضحة لنيلها يعرفها جميع الطلبة ولا تبقى تحت رحمة إدارة المعارف التي يعرف المغرب جميعه اتجاهاتها مع الطلبة المغاربة ومعاملتها النجباء منهم.

والمأمول أن تعجل الإدارة بالنظر في الطلبات التي قدمها تلاميذ مغاربة في أمد وجيز وألا يظل ذلك البلاغ حبرا على ورق كما تظل كل المشروعات التي يعلن عنها لصالح المغاربة؛ فإن الصحافة المغربية إذا رأت نتائج حميدة لذلك البلاغ ستكون أول من يقدر موقف المراجع العليا في القضية.